

نموذج تطبيقي

وإذا استبعدنا العنصر [قول] والعنصر [ما] بسبب عمومهما الشديد؛ فإننا نجد أن العنصر الأساسي في تحديد "الاسم" هو كونه [كلمة]. ثم يأتي العنصر الثاني وهو [الدلالة على معنى معين أو غير معين]. وأخيرا العنصر الثالث وهو [غير مقتض لزمان ببنيتها ؛ (أى من حيث هو اسم)]:

الاسم	كلمة	دالة على معنى معين أو غير معين	غير مقتضية للزمان ببنيتها
+	+	+	+

أما دالة "التسمية"؛ فإننا نجد أبا هلال يسوق تعريف الرمانى لها وهو "تعليق الاسم بالمعنى على جهة الابتداء" [ص20]. وهو يكتفى بهذا التعريف. ومن الواضح أن هذا التعريف لا يشير إلى المساحة الدلالية المشتركة بين "الاسم" و"التسمية".

وربما يمكننا القول بأن هذه المساحة تبدو في كون التسمية علاقة دلالية⁽¹⁰⁾ أو "حدثا كلاميا" أهم عناصره "وضع الاسم"⁽¹¹⁾، فالمساحة المشتركة

(10) يضع براون "التسمية" في أول قائمته للعلاقات الدلالية التي تكون -كما يقول- 85% من الأقوال ذات الكلمتين لدى الأطفال. انظر: Carroll: D, p.332, 1986, فهي - إذن - علاقة تقع في ابتداء عملية الاكتساب اللغوى.

(11) الفعل "يسمى" في العربية غير مختص بوضع اسم العلم، بل يشمل أيضا وضع أسماء الأشياء والعلاقات والمجردات. وبالتالي فهو أعم من الفعل "To name" الذى يرى كاتز Katz أن مكونه الدلالي [+اسم علم] -انظر Katz, 1972, pp, 395-396. ويمكن من ثم أن نقول إن الفعل العربى "يسمى" يشمل المكونين [+اسم علم] و [+اسم عام] وهو ما عبر عنه ابن السراج بـ "شخصا كان أو غير شخص".